

صاحب الجلالة يستقبل ممثلي الجالية المغربية المقيمة بإسبانيا

استقبل صاحب الجلالة الملك الحسن الثاني بمدريد ممثلي الجالية المغربية المسلمة واليهودية المقيمة باسبانيا.

وقد خاطب جلالته ممثلي هذه الجالية بكلمة توجيهية جاء فيها :

نص الكلمة الملكية السامية أمام ممثلي الجالية المغربية المسلمة بإسبانيا

الحمد لله، والصلاة والسلام على مولانا رسول الله واله وصحبه

رعايانا الاوفياء، ممثلي الجالية المغربية بالمملكة الاسبانية

اريد قبل كل شيء ان احييكم تحية مغربية مني ومن مواطنيكم في بلدكم المغرب فاقول لكم جميعا مسلمين ويهودا : السلام عليكم ورحمة الله

اننا تاثرنا جدا بالكلمات التي القاها امامنا النائب عنكم لانها تعكس ما نعرفه في شعبنا وفي مواطنينا دائما من غيرة على البلد وتترجم التعلق بالبلد واليقظة وتتبع الاحداث التي تجري بالبلد وتعكس قبل كل شيء التشبث بقيمنا الروحية والدينية والوطنية.

اننا على بينة تامة من المشاكل التي تعرفها جاليتنا هنا لان الحالة القانونية لعمالنا في المملكة الاسبانية ليست دائما متمشية مع المسطرة ومع الاعراف، واننا فاتحنا في هذا جلالة الملك اخانا وشقيقنا خوان كارلوس الاول، كما فاتحنا صديقنا رئيس الحكومة السيد فيليبي غونزاليس والمسؤولين في الحكومة الاسبانية، وما وجدنا منهم جميعا الا الاذن الصاغية والافكار الواعية وقبل كل شيء الارادة المستعدة والمتجندة لحل هذه المشاكل الانسانية بكيفية خاصة، ولا سيما انهم دائما يؤكدون ويركزون على ما بين المغرب واسبانيا من علاقات تاريخية قديمة في اللغة والحضارة والتشييد والبنيان وفي التاريخ المشترك.

اعلموا رعاكم الله وحفظكم، وبلغوا اخوانكم الذين لم اتمكن من اللقاء بهم، انكم قبل كل شيء وكيفما كان مستوى عملكم وخدمتكم في هذا البلد، ضيوف على هذا البلد وانكم بعد ذلك سفراء وممثلون للمغرب.

فعليكم هداكم الله، ان تتحلوا بالصفات الكريمة والنبيلة وبالاخلاق الشريفة المعروفة في الشعب المغربي ابا عن جد منذ قرون. واعلموا كذلك اننا سنتتبع ملف وضعيتكم بكيفية دقيقة لسببين : اولهما واهمها ان مخاطبينا الاسبانيين وعلى رأسهم جلالة الملك خوان كارلوس الاول وبعده رئيس الحكومة السيد فيليبي غونزاليس ووزراءه كلهم يقاسموننا ويشاطروننا اهتمامنا بحالكم ومالكم. وثانيا من الناحية الجغرافية انتم اقرب جالية تعيش في اوربا، فكونوا على يقين اننا سنتتبع احوالكم وملفاتكم.

فاعينونا رعاكم الله من جهتكم بالتمسك بالاستقامة والطاعة للقوانين واحترام المقدسات الاسبانية الدينية والسياسية، ولن تروا ان شاء الله في المستقبل الا الخير بعد الخير وبعد الخير والسلام عليكم ورحمة الله.

نص الكلمة الملكية السامية أمام ممثلي الجالية المغربية اليهودية

اريد ان اخاطب الجالية اليهودية المغربية التي تعيش باسبانيا لاتوجه بالشكر للسيد طوليدانو على الكلمة التي القاها باسمها. غير اني اريد ان اضيف شيئا وهو انني لا اعتبركم يهودا من اصل مغربي



لان الجنسية المغربية لا تسقط اننا نعتبركم انتم وكل اخوانكم الذين يعيشون في اسرائيل الى كندا وفنزويلا وفرنسا وانجلترا وامريكا الشمالية وامريكا اللاتينية واستراليا وفي مختلف مناطق العالم.

اريد ان تعلموا بانني اعتبر انكم لازلتم رعايا مغاربة يجب ان تتمتعوا بكل الحقوق التي يمنحها لكم الدستور المغربي.

انه سبب اضافي بالنسبة لكم لحفزكم حتى يصبح بامكانكم انصاف بلدكم عندما لا تعطيه وسائل الاعلام او ذوو النيات السيئة او الجاهلون بحقيقته المكانة التي يستحقها.

اننا سعداء بكون اليهود المغاربة الذين يعيشون باسبانيا يشكلون حوالي ثلثي الجالية اليهودية باسبانيا، وهذا يعني ان اليهود المغاربة هم بدون شك افضل من الاخرين ولذلك فانكم اكثر عددا منهم.

لا تنسوا بانكم رعايانا وعلينا ان نسهر على ان تحترم حقوقكم وعلى ان تتمتعوا عندما تكونون في وطنكم بشكل طبيعي بحقوقكم القانونية التي هي كما سبق لي ان قلت يضمنها الدستور.

وقد جعل منكم جلالة المغفور له محمد الخامس مواطنين مغاربة وجعل منكم الدستور في عهدي مواطنين مغاربة كاملي المواطنة، وانتم تتمتعون ليس فقط بحق العيش في المغرب ولكنكم تتمتعون ايضا الحق في ان تكونوا ناخبين ومنتخبين. ولا تنسوا ابدا اينما كنتم ان الرابطة والبيعة المستمرة بين ملك المغرب ورعاياه سواء كانوا مسلمين او يهودا لم تنقطع ابدا.

وساقول لكم اذن ما قلته لمواطنيكم المسلمين اعانكم الله وهداكم الى الطريق السوي ولنبق دائما فخورين بالسمعة التي يحظى بها اليهود المغاربة في الخارج وخاصة في المملكة الاسبانية.

25 صفر 1410 (27 شتنبر 1989)